

رسالة

في محاسن أبي تمام ومساوئه

تأليف

عبدالله بن المعتز

جمع وتحقيق

د. عبدالكريم الحبيب

جامعة البعث

حمص

أولاً: تعريف بالرسالة

تحدثت المصادر الأدبية والنقدية عن وجود رسالة لابن المعتز في أبي تمام الطائي، يذكر محاسنه ومساوئه فيها، ومما يذكر أن بعض المصادر أيضاً لم تذكرها ولم تشر إليها على الرغم من أنها عدّدت مؤلفات ابن المعتز، فابن خلكان في وفياته لم يتطرق إلى ذكرها^(١)، وكذلك صاحب فوات الوفيات الذي حاول أن يستدرك ما أغفله ابن خلكان فلم يأت على ذكرها أيضاً^(٢)، وهذا ما فعله أيضاً ابن العماد في شذراته^(٣)، على الرغم من أنهم أوردوا شيئاً منها عندما استعرضوا موقف ابن المعتز من أبي تمام^(٤)، وكذلك بعض المحدثين الذين تحدثوا عن المؤلفين ومصنفاتهم لم يذكروا هذه الرسالة عندما تصدوا للحديث عن ابن المعتز، مثل يوسف أسعد داغر في كتابه^(٥)، وكراتشكوفسكي الذي اعتنى بنشر كتاب البديع^(٦)، و

كذلك عمر فرّوج في تاريخه، فقد أحصى مؤلفات ابن المعتز وأغفل هذه الرسالة^(٧).

ويعود الفضل الأول في ذكر هذه الرسالة إلى أبي حيان التوحيدي، حيث أورد في البصائر والذخائر شيئاً من مقدمتها^(٨)، وكذلك المرزباني في موشحه، وقد أورد قطعة لا بأس بها منها^(٩). ومن المحدثين فقد ذكرها بروكلمان في تاريخه^(١٠)، كما تحدث عنها وعن قيمتها النقدية الدكتور إحسان عباس في تاريخه مشيراً إلى المصادر السابقة^(١١).

غير أن أول محاولة لجمع هذه الرسالة ولمّ شتاتها كانت للأستاذ محمد عبدالمنعم خفاجي الذي كان له اهتمام خاص بابن المعتز ورسائله ومؤلفاته^(١٢)، وعلى الرغم من اعترافي بجهود الأستاذ الخفاجي وأسبقيته إلى إظهار هذه الرسالة إلى النور، إلا أنه عمد إلى القطعة التي وردت في الموشح، ووضعها كلها دون أن يتحقق من سلامة سياقها أو يتنبه إلى كلام المرزباني ويفصله عن كلام ابن المعتز، فكانت الرسالة من حيث اعتباره هي التي أوردها المرزباني في موشحه، وقد ادّعى أنه قابلها على موازنة الأمدي، وقد تتبعت كل الأماكن التي ذكرها الأمدي عن آراء ابن المعتز فلم يذكر الرسالة مطلقاً رغم أنه أورد منها شيئاً أثبتناه في هذه الرسالة^(١٣)، بالإضافة إلى بعض التقديم والتأخير الذي

أخل بسياق الكلام فيما أورده المرزباني، وقد حاولت جاهداً أن أعيد صياغة الرسالة منطقياً وفق تسلسلها المعنوي، لأنه ليس من المنطقي أن يتحدث ابن المعتز فيقول بعد أن يورد كثيراً من عيوب أبي تمام وقد أسقطنا من معائب شعره شيئاً كثيراً...، ثم يستأنف ذكر عيوبه أيضاً^(١٤)، وكلامه يوحي بتوقفه عن ذكر عيوبه، كما أن الأستاذ الخفاجي لم يتنبه إلى مقدمة الرسالة التي وردت في البصائر والذخائر، فلم يوردها قط، ولم يتنبه إلى كلام

المرزباني عندما كان يتدخل في متن الرسالة فيشرح مفردات أبيات أبي تمام مما لا يوجد أصلاً في الرسالة بعد تحقيق وتدقيق في مؤلفات ابن المعتز وطريقته في التأليف، وهذا مما أبعده من متن الرسالة ووضعته في الحواشي عند تحقيقي وجمعي لها، كما أن الأستاذ الخافجي غفل عن كثير من فقرات هذه الرسالة التي وردت في الموازنة والوفيات والبصائر وكتاب البديع والطبقات، مما هو في أصله من صلب الرسالة، غير أن ابن المعتز كان قد ذكره متفرقاً، ثم عمل على جمعه وتأليفه في هذه الرسالة، وقد حاولت استقصاء ذلك كي أصل إلى صورة مثلى لهذه الرسالة ترضي ابن المعتز وأهل الأدب والنقد لينتفعوا بها.

ولا أدعي الكمال لعملي هذا، وإنما أعتبره تنميماً لجهود الأستاذ الخفاجي، وهذه سُنَّةُ الأدب بتواصل الجهود وتتابعها حتى يُنصف السلف، وما غياتنا إلا العلم والأمانة وصيانة كنز الأجداد، ومَنْ يدري، فالأيام حَبَالِي، فقد تظهر مخطوطات تتضمن مثل هذا التراث الثمين الذي ذهب في ذمة التاريخ، فتكون أعمالنا عندها حافزاً ونواة لذلك الظهور وإيداناً بتحقيق علمي لتلك المخطوطات.

تلك هي أخبار رسالة ابن المعتز، وملاحظاتي على عمل الأستاذ الخفاجي. راجياً أن يُحمل كلامي من قبل القارئ على محمل الخير والصواب.

وذاك هدفي وتلك غايتي

ثانياً- دواعي تأليف هذه الرسالة

ومنهج ابن المعتز النقدي

ابن المعتز ناقد انطباعي، بل مؤسس مبدأ الانطباعية في نقدنا القديم،

والانطباعية تقوم على أساس تذوّقي للشعر والأدب^(١٥)، دون وضع مقاييس نقدية لتمييز الأدب الجيد عن غيره، ومما لا شك فيه أن ابن المعتز يمتلك ذوقاً نقدياً متميزاً، وحساً شعرياً مرهفاً، فهو شاعر وأديب^(١٦)، يعرف خصائص الشعر الجيد وميزاته وطريقة صناعته، غير أنه لا يتورع عن إطلاق أحكامه النقدية مندفعاً بدوافع شتى، وخاصة عند حديثه عن أبي تمام باعتباره رأس الشعراء المحدثين اهتماماً بمذهب البديع، فهو دائم الحديث عنه والتجني عليه، إذ أَلَّف كتابه البديع لينفي أسبقية أبي تمام في هذا المضمار، حيث يقول في مقدمته: "... ثم إن حبيب ابن أوس الطائي من بعدهم - أي بعد مسلم وبشار - شغف به حتى غلب عليه وتفرع فيه وأكثر منه، فأحسن في بعض ذلك وأساء في بعض، وتلك عقبى الإفراط وثمره الإسراف." إلى أن يقول: "وقد كان بعض العلماء يشبه الطائي في البديع بصالح عبدالقدوس في الأمثال"^(١٧)، وهو يكرّر هذا القول مراراً، كما أورد في طبقاته: "ثم جاء أبو تمام فأفرط فيه وتجاوز المقدار"^(١٨).

ومن أحاديثه هذه أستطيع أن أقرر أن سبب تأليف هذه الرسالة هو إظهار عيوب أبي تمام وسرقاته، وهذا هو السبب الذي دفعه إلى تتبّع سرقات الشعراء بمن فيهم أبو تمام في كتاب خاص يعرف بذلك الاسم وهو مفقود أيضاً^(١٩)، وقد ذكرته كل المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا، ولست أرى لماذا تحامل ابن المعتز على أبي تمام، وتجنّى عليه كثيراً وهو شاعر محدث، ويحتل البديع جملة أشعاره جميعها، فهو لا يستتكف عن تعيير أبي تمام بالرداءة والقبح لمجرد مرور استعارة أو كناية أو تشبيهه بديعي، وأحياناً لا يكون ذلك موجباً، ومن ذلك مثلاً، ما ورد في الموازنة، أن ابن المعتز أورد بيتاً في كتابه سرقات الشعراء لسلم الخاسر^(٢٠) يعيبه فيه برديء الاستعارة في قوله يرثي الخليفة موسى الهادي:

لولا المقابر ما حط الزمان به لا، بل تولى بأنفِ كلمه دامي
ثم أتبع هذا البيت بقوله: "هذا رديء كأنه من شعر أبي تمام"^(٢١)، ولعمري
كأنه يعتبر كل شعر أبي تمام رديئاً، وهو الذي استحسنته في مواضع
عدة^(٢٢). ولا يكتفي بمثل هذا الرأي، فهو يطلق عليه ألفاظاً خارجة عن حدِّ
النقد، وتصل إلى الشتيمة مما يضعف الأخذ برأيه والاعتماد عليه، فهو يقول
مثلاً: "وهذا من الكلام البغيض والغريب"^(٢٣)، ويقول أيضاً: "ما أخس
قوله"^(٢٤)، وقوله: "أراد هنا أن يتدامت فازداد من البغض"^(٢٥)، وقوله
شائماً: "انظر كيف ضعّف القول، واضطرب قلبه الله"^(٢٦)، وغير ذلك
كثير، ومما يثير العجب في رأي ابن المعتز الانطباعي تناقضه في أحكامه
النقدية؛ فهو قد يستحسن بيتاً في موضع ويستردله في موضع آخر، كما
جرى في حكمه على بيت أبي تمام "خشنت عليه أخت بني خشين"، إذ
يعتبره من ابتداءاته المذمومة^(٢٧) وهو يعتبره في الطبقات من مطالع
قصائده الجياد^(٢٨)، وهذا في رأيي عائد إلى طبيعة نقده الانطباعي، أو
الحالة النفسية التي هو فيها. وسيمر بالقارئ بعض هذا في هذه الرسالة،
وهو كثير.

ثالثاً: عملي في الرسالة

ذكرت في المقدمة أخبار هذه الرسالة ومن ذكرها، وذكرت عمل
الأستاذ الخفاجي بها وأبديت ملاحظاتي على عمله، وكما أسلفت فإن الذي
دعاني إلى لمّ شتات هذه الرسالة أهميتها النقدية والتاريخية، ويأتي ذلك
من خلال اهتمامي بإنصاف السلف، وصيانة فكره، وهذه الرسالة أولى
الرسائل التي أذع بها إلى النشر، أتمنى أن تلاقي صدى طيباً وما يليها
من رسائل جمعتها لم يجمعها أحد قبلي، فإن سُبقت في هذه فلي فضل

التوثيق والتحقيق العلمي، حيث قمت بترتيب الرسالة وفق تسلسل الأفكار التي أراد ابن المعتز وضعها من خلال اطلاعي على منهجه وطريقه وتأليفه، وفصلت كلام ابن المعتز عن كلام المرزباني فيما ورد في الموشح حفاظاً على المتن الأصلي للرسالة، كما خرّجت الشعر جميعه من ديوان أبي تمام – النسخة التي أمتلكها- غير تخريج محقق الموشح، وأشرت إلى اختلاف الروايات في الحواشي، ووضعت مناسبات القصائد، وفي القسم الذي نقلته من الطبقات أتممت الأبيات من الديوان كي يُنتفع بها مباشرة، ووضعت كل ذلك بين قوسين، وقد حاولت أن أستقصى آراء ابن المعتز في أبي تمام حتى أتيت عليها كلها فيما يُظنُّ أنه يشكل محتوى الرسالة ومنتها، حتى خرجت بصورة متكاملة ترضي ابن المعتز وأهل النقد والأدب ... وبعد

فهذه حصيلة سنوات أضعتها بين يدي القارئ، تستكمل ما بدأه السلف وتتمم الجهود السابقة، رغبة في الإنصاف، وحمية للتراث، واسترداداً لما ضاع من يد الزمن، فإن أصبت فبتوفيق الله، وإن أخطأت فمن العجز والتقصير، "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى".

والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خير المرسلين
وآله وصحبه والتابعين

نصّ الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

يقول أفقر العباد إلى الله عبدالله بن المعتز بالله بن المتوكل على
الله بن محمد المعتصم بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن أبي جعفر
المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس: (٢٩)

سهّل الله لكم سُبُلَ الطُّلب، ووقاكم مكاره الزلزل، ربّما رأيت من
تقديم بعضكم الطائي على غيره من الشعراء إفراطاً ظاهراً وهو أوكد
أسباب تأخير بعضكم إياه عن منزلته في الشعر لما يدعو إليه اللجاج، فأما
قولي فيه فإنه بلغ غايات الإساءة والإحسان، فكأن شعره قوله: (٣٠)

إن كان وجهك لي تُثْرى محاسنه فإن فُغْلَكَ بي تُثْرى

مساويه (٣١)

وقد جمعنا محاسن شعره ومساوئه في رسالتنا هذه، ورجونا بذلك
ارتداع المسهب في امتداحه، وردّ الراغب عنه إلى إنصافه، واختصرنا
الكلام إشارة لقصد ما نزعنا إليه، وتوقياً لإطالة ما يُكتفى بالإيجاز فيه،
ولئن قدّمنا ذكر مساوئه على محاسنه ففي ذلك الجور عليه، وإنّ قُرْبَ
العهد بمحاسنه لأدعى للقلوب إليه (٣٢).

جاءني محمد بن يزيد النحوي (٣٣) فجري ذكر أبي تمام، فلم يوقّه
حقه، فقال له رجل من الكتاب كان في المجلس: ما رأيت أحداً أحفظ
لشعر أبي تمام منه - يا أبا العباس ضع يدك على من شئت من الشعراء
ثم انظر أيحسن أن يقول ما قاله أبو تمام لأبي المغيث موسى بن إبراهيم
الرافقي يعتذر إليه:

لعمري لقد أقوت مغانيكم بعدي ومحتت كما محتت وشائع من برد
وأنجدتم من بعد إتهام داركم فيا دمع أنجدني على ساكني نجد^(٣٤)

ثم مرّ فيها حتى بلغ قوله في الاعتذار:

أتاني مع الركبان ظنّ ظننّته ألفت له رأسي حياءً من المجد
كريمٍ متى أمدحه وأمدحه والورى معي ومتى ما لمته لمته وحدي^(٣٥)

وقد كرّر أمدحه أمدحه، مع الجمع بين الحاء والهاء، وهما معاً من
حروف الحلق، وهذا معيب على الشاعر^(٣٦).

وحدثني ابن عائشة، قال: قال أبو العتاهية^(٣٧) لابن منذر^(٣٨): إن
كنت أردت بشعرك شعر العجاج ورؤية^(٣٩) فما صنعت به شيئاً، وإن
كنت أردت شعر أهل زمانك فما أخذت مأخذنا، رأيت قولك:

... ومن عاداك يلقي المرمريسا^(٤٠)

أي شيء أعجبك في المرمريس. ووجدت أبا عبيدة^(٤١) ذكر في
كتاب الخليل في باب ما يستدل به على جودة الفرس وهو يحضر،
وبيضة مرمريس، وهامة مرمريس، وهي الضخمة، وأراد ابن منذر
الداهية، وقد جاء أبو تمام بالدرديس وهي أخت المرمريس، فقال:

| | |
|-------------------------|--|
| بنداك يوسى كل جرج يعتلى | رأب الأساة بدرديس قنطر ^(٤٢) |
|-------------------------|--|

وقد غرّ الطائي ببيت ذي الرمة^(٤٣):

| | |
|---|--|
| إِذَا شَمَّ أَنْفَ الضَّيْفِ أَحَقَّ بَطْنَهُ | مراس الأواسي وامتحان الكرائم ^(٤٤) |
|---|--|

حتى أتى بما أتى به^(٤٥).

وقال رجل من بين أسد، وكان أبو عبدالله الجرشي أحد الشعراء
الشاميين أنشدنيه لبعض شعراء بني أسد:

| | |
|--|--|
| تَغَيَّبْتُ كِي لَا تَجْتَوِينِي دِيَارِكُمْ | ولو لم تغب شمس النهار لمُلتِ ^(٤٦) |
|--|--|

فأخذه الطائي:

| | |
|-----------------------------|---|
| فإني رأيت الشمس زیدتُ محبةً | إلى الناس إذ ليست عليهم بسرمد ^(٤٧) |
|-----------------------------|---|

وقال الطائي:

جلا ظلمات الظلم عن وجه أمةٍ أضاء لها من كوكب الحق أفله^(٤٨)
سرقه من قول النبي صلى الله عليه وسلم: "الظلم ظلمات"^(٤٩)،

وقال:

المجد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى المؤمل منك إلا بالرضى^(٥٠)
بلغنا أن إسحاق بن إبراهيم رأى حبيباً الطائي ينشد هذا وأمثاله عند
الحسن بن وهب^(٥١) فقال: يا هذا شددت على نفسك^(٥٢)، وصار أبو تمام
إلى أحمد بن الخصيب في حاجة أيام الواثق فأجلسه إلى أن أصابته

الشمس، فقال:

تفاضل عنا أحمد متناسياً نمام عهد المدح والشكر والحمد
نموت من الحرّ المبرح عنده وحاجاتنا قد مئّنت من شدة البرد^(٥٣)

ومما أنكر عليه قوله في قصيدة:^(٥٤)

تكاد عطاياه يُجنّ جنونها إذا لم يعوّذها بنغمة طالب^(٥٥)

ولم يجن جنون عطاياه انتظاراً للطلب؟ بيتدئ بالجوّد ويستريح،

وفيها يقول:

يقود نواصيها جُدَيْلُ مشارقٍ إذا أبه همُّ عُذيق مغارب^(٥٦)

عنى أنه كثير الأسفار، فأراد بذلك قول القائل: "أنا جذيلها المحكّك
وعذيقها المرجّب"، وقوله في قصيدته التي أولها:

سَرَتْ تستجيرُ الدمع خوف نوى غدٍ وعاد قَتَاداً عندها كلّ مرقدٍ
لعمري لقد حرّرتْ يوم لقيته لو أن القضاء وحده لم يُنرِد^(٥٧)

فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً؛ ولا تحسن في كل شيء.

وقوله:

لو لم تُداركُ مُسِنُّ المجد مذ زمنٍ بالجود والبأس كان المجد قد خَرَفَا^(٥٨)

وقول "مُسِنُّ المجد" من البديع المقيت.

وقال يصف المطايا:

إرقالها بعضيدها ووسيجها سعدانها وذميلها تتومها^(٥٩)

وقد سبق إلى هذا المعنى، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه

الكسوة، وقال:

تسعين ألفاً كأساد الشرى نَضَجَتْ أعمارهم قَبْلَ نُضْجِ التين والعنب^(٦٠)

وقد سبق الناس إلى عيب هذا البيت قبلي، وهو من خسيس الكلام.

وقال:

شاب رأسي وما رأيت مَشِيْبَ الر أس إلا من فَضَّلَ شيب الفؤاد^(٦١)

فيا سبحان الله؛ ما أقبح مشيب الفؤاد، وما كان أجرأه على الأسماع

في هذا وأمثاله.

وقال:

كان في الأَجْفَلَى وفي التَّقْرَى عُر فُك نَضَرَ العموم نَضَرَ الوحاد^(٦٢)

وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من البدوي، فكيف به

إذا جاء من ابن قرية متأدب.

وقال في وقعة لبابك^(٦٣) انهزم فيها ومدح الأَفْشِين^(٦٤):

ولَّى ولم يُظَلِّمْ وما ظَلِّمْ امرؤ حَتَّ النَّجَاءِ وخلفه التَّئِينُ^(٦٥)

فلو كان أجهد نفسه في هجاء الأَفْشِين هل كان يزيد على أن

يسميه التئين؟. وما سمعت أحداً من الشعراء شبه به ممدوحاً بشجاعة ولا

غيرها.

وقال في مثل ذلك:

عَلُوا بجنوبِ موجداتِ كأنها جُنُوبُ فيولٍ ما لهنّ مضاجعُ^(٦٦)

أراد أنهم لا يُغلبون ولا يُصرعون، كما أن الفيلة لا تضطجع. وهذا

بعيد جداً من الإحسان.

وقال:

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاةُ فَالتَوْتُ فِيهِ الظُّنُونُ أُمُّ ذَهَبٍ أَمْ مَذْهَبٌ^(٦٧)

يريد غابت على مذهبه السماحة؛ فكان فيها مذهباً يظنه بعض

الناس.

وقال:

لو لم يمتّ بين أطرافِ الرِّمَاحِ إِذَا لَمَاتِ إِذْ لم يمتّ من شدةِ الحَزْنِ^(٦٨)

فكأنه لو نُصر أيضاً وظفر كان يموت من الغمّ حيث لم ينصر

ويُقْتَل، فهذا معنى لم يسبقه أحد إلى الخطأ في مثله.

وقال:

إِذَا فُتِدَ المفقود من آل مالِكِ تقطع قلبي رحمةً للمكارمِ^(٦٩)

وهذا قد عيب قبلنا، وقالوا: تقطع رحمة للمكارم – من كلام

المخنثين- وقد كان الناس قبلنا ينكرون على الشاعر أقل من هذه المعايير،

حتى هجّنوا شعر الأخطل^(٧٠) وقدّموا عليه بثلاثة أبيات لم يُصَب فيها،

وهو شاعر زمانه، وسابق ميدانه. من ذلك قوله:

قد أوقع الجحّاف بالبِشْرِ وقعةً إلى الله منها المشتكى والمعولُ^(٧١)

فأنكروا عليه في هذا البيت ما أظهر من الجزع، وعظّم من فعل عدوّه
به.

وقوله:

بني أمية إني ناصح لكم فلا يبيتن فيكم أمناً زفر^(٧٢)

فعظّم قدر عدوّه، ومن يهجوّه، حتى خوّف الخليفة منه.

وقوله:

قد كنت أحسبه فينا وأنبوّه فالיום طير عن أثابه الشرر^(٧٣)

فأراد أن يمدحه فهجاه. فكيف نجيز للمحدثين مع تصفّحهم لأشعار
الأوائل وعلمهم بها مثل هذا الجنون.

نرجع الآن إلى ما ابتدأنا به، فمن ابتداءاته المذمومة، قوله:

خسنت عليه أخت بني خشين^(٧٤)

وهذا الكلام لا يُشبهه خطاب النساء في مغازلتهم، وإنما أوقعه في
ذلك محبّته ها هنا للتجنيس، وهو بهجاء النساء أولى.

وقال:

لما تفوّقت الخطوب سوادها ببياضها غيّت به فتفوّقا^(٧٥)

فسرقه من قول الآخر:

فَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوَهُ فَتَدَانِي وَتَنِينَ قَائِمَ صُلْبِهِ فَتَحَانِي
مَا بَالَ شَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمِ الْوَانَا
سُودَاءَ دَاجِيَةٌ وَسَخَقَ مَفْوَفٍ وَأَجَدَّ لُونًا بَعْدَ ذَاكَ هَجَانَا^(٧٦)

ومن استعماله الغريب الذي كان يُسْتَبَشَعُ مثله من العجاج ورؤية
قوله، وهو يصف ظنية:

تَقُورُوا بِأَسْفَلِهِ زُبُولًا غَضَّةً وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كِنَاسًا قَوْلَانَا^(٧٧)

أراد ملتقاً وقوله:

أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مُدُنِ مَكَارِمِهِ إِلَيَّ يَهْتَبِلُ اللَّذْجِيثُ أَهْتَبِلُ^(٧٨)

وقال:

إِذَا مَشَى يَمْشِي الدِّقْقَى أَوْسَرَى وَصَلَ السُّرَى أَوْسَارَ سَارٍ وَجِيفًا^(٧٩)

الدِّقْقَى: مشية سريعة. قال الشاعر:

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَا تَمْشِي الدِّقْقَى وَلَا تَخْتَالُ فِي الثُّوبِ الْمَعَارِ^(٨٠)

وقال الطائي في مثل ذلك:

وَقَدْ سَدَّ مَنُوحَةَ الْقَاصِعَا ءَ مِنْهُمْ وَأَمْسَكَ بِالنَّافِقَاءِ^(٨١)

ولم نجد من هذه الألفاظ شيئاً، غير أنها من الغريب المصدود عنه
وليس يحسن من المحدثين استعمالها؛ لأنها لا تجاور بأمثالها، ولا تتبع

أشكالها فكأنها تشكو الغربية في كلامهم، ألا ترون بُعد قوله:
قَرُبَ الحيا وانهلَّ ذاك البارِقُ والحاجة العُشراء بعدك فارِقُ^(٨٢)

ومن قوله في الغزل:
أيا من شقني وصبرتُ حتى ظننتُ بأن نفسي نفسُ كَلْبِ^(٨٣)

ومن قوله:
به عاش السماخُ، وكان دهرأ من الأموات ميتاً في لِفافة^(٨٤)

وما كان أحوجه إلى أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث
يقول:

لم يتبع شنع الكلام ولا مشى مَشْيَ المقيد في حدود المنطق^(٨٥)

وقال:
ألا لا يمدّ الدهر كفاً بسئى إلى مُجندي نصر فتقطع من الزند^(٨٦)

فتجاوز حدّ المدح، ولم يجئ بشيء في ذكر زند يد الدهر.

وقال يصف المطايا:
لو كان كلفها عُبيدُ حاجةً يوماً لزنى شدقماً وجديلاً^(٨٧)

يعني عُبيد الراعي، وما أخس قوله: "لزنى شدقماً وجديلاً" وما

معنى تزنية ناقة أو جمل أو بهيمة؟ وما أشبه هذا بقول عُبيد الراعي^(٨٨).

إلى المصطفى بشر بن مروان ساورثُ بنا الليل حُولٌ كالقذاح ولُقحُ
تلتها بنا روجٌ زواجلٌ، وانتحتُ بأجوازها أيدي تجدُ وتمزحُ
فظلّت بمجهول الفلاة كأنها قراقير في آذي دجلة تسبحُ
لها ميمٌ في الخرق البعيد نياطه وراء الذي قال الأدلاء تُصبحُ^(٨٩)

وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها.

ولما نظرت في الكتاب الذي ألفه في اختيار الأشعار وجدته قد
طوى أكثر إحسان الشعراء. وإنما سرق بعض ذلك، فطوى ذكّره، وجعل
بعضه غُدّة يرجع إليها في وقت حاجته، ورجاء أن يترك أكثر أهل
المذاكرة أصول أشعارهم على وجوهها، ويقنعوا باختياره لهم، فنَغَبَى
عليهم سرقاته. ولا يُعذّر الشاعر في سرقاته حتى يزيد في إضاعة المعنى
أو يأتي بأجزل من الكلام الأول، أو يسنح له بذلك معنى يفضح به ما
تقدمه، ولا يُفتَضِّحُ به، وينظر إلى ما قصده نظر مستغنٍ عنه لا فقيرٍ إليه.
وأراد امتداح عبدالحميد بن جبريل^(٩٠) فجعله طيباً في قوله:

شكوتُ إلى الزمان نحولَ جسمي فأرشدني إلى عبدالحميد^(٩١)

وقال في هذه القصيدة:

ولا تجعل جوابك فيه لي لا فأكثب ما رجوتُ على الجليد^(٩١)

وإنما مضى المثلُّ بالكتابة على الماء، فلم يصنع في ذكر الجليد

شيئاً.

وقال وهو يغوص على المعاني، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام
مستغلق - مثل هذا الشعر:

لقد وهب الإمام المال حتى لقد خُفنا بأن يهب الخلافة
به عاش السماح، وكان دهرأ مع الأموات ميتاً في لفافه^(٩٢)

وقال:

فضربت الشتاء في أذعيه ضربة غادرتَه عوداً ركوبا^(٩٣)

وقال:

سأشكر فرجة اللب الرخي ولين أخادع الزمن الأبي^(٩٤)

وقال:

ذلت بهم عنق الخيط، وربما كان الممتع أذعاً وصليفا^(٩٥)

فأكثر من ذكر الأخادع؟

وقال بعض أصحاب الهزل- وقد أنشدته هذه الأبيات- ما كان
أحوجه إلى أن يعاقب في أذعيه على هذا الشعر^(٩٦).

وقال:

إذا الثلج في حرّ الهجيرة لم يدب من الصفِّ والصنيرِ ذابت فوائده^(٩٧)

وسرق هذا المعنى من قول الآخر: ما أجمد في حق، ولا أنوب في

باطل، فأساء السرقة وشوّه المعنى.

وقال:

كـانوا رداءً، فتصـدّـعوا فكأنما لبس الزمان الصوفاً^(٩٨)

وقد تقدم إنكار الناس هذا البيت قبلي لما بين نصفيه من التباين في
الإساءة والإحسان.

وقال:

بيضٌ إذا اسودّ الزمان توضّحوا فيه، فغودر، وهو منهم أبلق^(٩٩)

فهذا من عجائبه أيضاً:

وقال:

بنفسي حبيبٌ سوف يتكلني نفسي ويجعل جسمي تحفة اللّحد والرّس^(١٠٠)

أراد هنا أن يتدامث، فازداد من البغض.

وقال في مثل ذلك:

ما زال قلبي منذ علّقتـه أعمى من الحرقـة ما يبصر^(١٠١)

وقال في مثل ذلك:

وأنا الذي أعطيتـه مَحْضَ الهوى وصميمة فأخذتـ عُذْرَةَ أنسـيه^(١٠٢)

وقال:

لم تُسَقِّ بعد الهوى ماءً على ظمًا كماء قافيةٍ يسقيكهُ فهمٌ (١٠٣)

فهذا وأمثاله يفضح نفسه، ويُستغنى عن وصفه.

وقال:

رقتُ جواهرُ أجناس الغزال فلو ملكته لشربت الخشف في الكاس (١٠٤)

فانظر ما أبغض قوله ثمّ "الغزال" وقال ها هنا "الخشف" في بيت

واحد، وإنما سرق المعنى من قول أبي العتاهية لمخارق، وقد غنى:

رقت حتى كدتُ أن أحسوك. (١٠٥)

ومما ينسب إلى التكلف قوله:

قدك اتّيب أزيبت في الغلواء كم تعدلون وأنتم سُجرائي (١٠٦)

وقوله:

مُسْتَسْلِمٌ لله سائس أمةٍ بذوي تجهضمنا له استسلاّم (١٠٧)

ففي هذا البيت- كما ترى- تبغض وتكلف.

وقال:

فإنّ صريح الحزم والرأي لامرئٍ إذا بلغتهُ الشمس أن يتحوّلا (١٠٨)

وليس هذا بشيء؛ لربما استطاب الناس التحول إلى الشمس، وإنما

أخذه من كلام العامة: "إذا بلغتك الشمس فتحوّل".

وقال:

لا تنشجنّ لها فإنّ بكاءها ضحكك وإنّ بكاءها استغرام^(١٠٩)

وسرق هذا المعنى من قول القائل:

أحقاً يا حمامة بطن فلجٍ بهذا الوجد إنك تصدقينا
غلبتُك في البكاء بأنّ ليلي وأصلة وأنك تهجيننا
وأنّي إن بكيّت بكيّت حقاً وأنك في بكائك تنديبنا^(١١٠)

وقال الطائي:

يومٍ أفاض جوى أفاض تعزياً خاض الهوى بحريّ ججّاه
المزبذوذ^(١١١)

وهذا من الكلام الذي يُستعاذ بالصمت في أمثاله، وقال:

من شرّد الإعدام عن أوطانه بالبذل حتى استئطرت
الإعدام^(١١٢)

وسرق هذا المعنى من الأعشى إذ يقول:

هم يطردون الفقر عن جارهم حتى يرى كالعُصن الناضر^(١١٣)

وقال:

كان به غداة الرّوع وزداً وقد وُصفت له نفسُ الشجاع^(١١٤)

ومن العجائب قوله:

فِدَى لَهُ مُفْشَعِرٌ حِينَ تَسْأَلُهُ خَوْفَ السُّؤَالِ كَأَنَّ فِي خَدِّهِ وَبِرُّ^(١١٥)

وقوله:

مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَكَارِمِ وَالْعِلَالِ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَحْمُومٌ^(١١٦)

وقال في وصف الفرس:

إِمْلِيسُهُ إِمْلِيسُهُ لَوْ عَاقَبْتَ فِي صَهْوَتِيهِ الْعَيْنُ لَمْ تَتَعَلَّقْ^(١١٧)

فسرقه من امرئ القيس حيث يقول:

مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ^(١١٨)

وبيت امرئ القيس أصحّ معنى، لأنه أراد أن العين إذا صعّدت فيه صوّبت إشفافاً عليه من أن تصيبه، خبرني بذلك أبو سعيد وأراد الطائي: أن العين لا تتعلّق به من انتقال لونه وإمّلاسه؛ فأفرط ولم يصنع شيئاً. ومن عجائبه أيضاً قوله:

ذَعَرْتُهَا النَّوَى فَأَسْلَبْتَ الدَّمَ عَ عَلَى الْخَدِّ مِنْ تِلَاعِ الْمَاقِي^(١١٩)

وقوله:

وَلَا أَرَى دِيمَةً أَكْفَى لِنَائِبَةٍ مِنْهُ عَلَى أَنْ ذَكَرَ أُطَارَ لِلدِّيمِ
مَجْدُرَعَى تَلْعَاتِ الدَّهْرِ وَهُوَ فَتَى حَتَّى غَدَا الدَّهْرَ يَمْشِي مَشْيَةَ الْهَرَمِ^(١٢٠)

وفي هذه يقول:

كان الزمان بكم كلباً فغادركم بالسيف والدهر فيكم أشهر الحرم
لا تجعلوا البغي ظهراً إنه جملٌ من القطيعة يرعى وادي النعم
نظرتُ في السَّيرِ الألى خَلْتُ فإذا أيأمله أكلتُ باكورة الأمم^(١٢١)

وقال:

والحربُ تعلمُ حينَ تجهلُ غارةً تغلي على حطبِ القنا المحطوم^(١٢٢)

وسرق هذا المعنى من شعر لدرّة بنت أبي لهب في يوم الفجار^(١٢٣)

وهو:

لمومنة خرساء يحسبُها من رامها موجاً من البحر
والجُرْدُ كالعقبانِ كاسرةً تهوى أمام كتائبِ خُضِر
فيهم دُعافُ الموتِ أبْرَدُه يغلي بهم وأحرُّه يجري^(١٢٤)

وقال الطائي:

أبا جعفرٍ إنَّ الجهالةَ أمُّها ولو دُ وأمّ اللحمِ جدّاء حائل^(١٢٥)

وسرق هذا المعنى من قول الشاعر:

بُغائُ الطيرِ أكثرُها فراخاً وأم الصقرِ مقلاتٌ تزورُ^(١٢٦)

وقال:

سَدِكُ الكفِ بالندى عائرُ السمِّ ع إلى حيث صرَّخَةُ المكروب^(١٢٧)

فوجدناه قد سرق هذا من بيت لبعض الشعراء مدح به يحيى بن

خالد البرمكي وهو:

رأيت يحيى حين نأديته متّصل السّمع بصوت المنادي^(١٢٨)
وهو أجود من بيت الطائي، وأسلم من التكلّف، وأمشى في
الإحسان.

وقال:

جَعَلَتِ الجودَ لألاءَ المساعي وهل شمسٌ تكون بلا شعاع^(١٢٩)
كاد البيت أن يكون جيداً لولا أنّ في "الألاء المساعي" بغضاً.

وقال:

ما زال يُبرّمهنّ حتى إنه ليقال ما خلق الإله سحّيلاً^(١٣٠)
انظر كيف ضعّف القول، واضطرب. فَبَّحه الله!

وقال يصف قصيدة:

فجعلت قِيمَها الضمير، ومُكِنَّتْ منه فصارت قِيماً للقيم^(١٣١)
هذا وأمثاله مما أنكره عليه إسحاق بن إبراهيم، حتى قال له: لقد
شددت على نفسك.

قال:

فهو غَضُّ الإباءِ والرأي والحزْمِ و غَضُّ النوالِ غَضُّ الشبابِ^(١٣٢)
ولا والله ما أدري ما معنى غَضُّ التآبِي، ولا غَضُّ الرأْي في

المديح!

وقال في الغزل؛ فلعن الله مَنْ واصله من الأحباب على هذا

وأمثاله:

ومن قد شَفَّني فصَبَّرت حتَّى ظنَّنتُ بأنَّ نفسي نفسُ كلب^(١٣٣)

وقال:

جحدتُ الهوى أن كنت مذ جعل الهوى محاسنه شمس نظرتُ إلى الشمس^(١٣٤)

وقال:

كيف يصدّ الدمع عن جزيه من عينه من جزيه مُخْل^(١٣٥)

وقال:

ليالينا بالرّفمتين وأرضها سقى العهد منك العهد والعهد^(١٣٦)

وقال:

إنّ الأشاء إذا أصاب مشدّب منه اتمهلّ ذرى وأتّ أسافلا^(١٣٧)

وهذا من غريبه الشنع.

ومن ذلك قوله:

طالت يدي لما بلغتك سالماً وانحتّ عن خديّ ذاك العظّم^(١٣٨)

أفتري لو قال هذا روبة والعجاج لم يكونا فيه بغيضين ثقيلين.

وهجا دعياً^(١٣٩) عنده فقال:

والله لو ألصقت نفسك بالغرا في كلب لاستيقنت ألاً تلصق^(١٤٠)

فأي شيء هذا من هجاء الفحول، ولو تهاجت به الحاكة لما أمضت.

وقال:

ورَكِبِ يساقون الركاب زجاجةً من السَّيرِ لم تقطِبْ لها كفُّ قاطب(١٤١)

سرقه من قول أبي نواس:

رَكِبْتُ تساقوا على الأكوار بينهم كأسَ الكرى فاستوى المسقيُّ والساقِي(١٤٢)

وقد أسقطنا من معايب شعره شيئاً كثيراً لم نثبتته في رسالتنا هذه
وقصدنا من ذلك ما يبهر الحجة، ويقل حدّ النصره(١٤٣)

ومما يستملح من شعره(١٤٤) - وشعره كله حسن - داليتيه في المأمون
التي أولها:

كُشِفَ الغطاءُ فأوقدي أو أحمدي (لم تكمدي فظننت أن لم يكمد)(١٤٥)

وهي أشهر من الفرس الأبلق، وكذلك كل ما نذكر له من قصائد
ها هنا فإننا نقتصر على ذكر أوائلها نحو قوله:

وأبي المنازل إنها لشجونُ (وعلى العجومة إنها لتبينُ)(١٤٦)

وقوله:

غَدَّتْ تسجير الدمع خوفَ نوى غدٍ (وعاد قتاداً عندها كلُّ مرقد)(١٤٧)

وقوله:

متى أنت عن ذُهليّة القوم ذاهلُ (وقلبك منها مدّة الدهر أهلُ)(١٤٨)

وقوله:

أصغى إلى البين معتزاً فلا جرماً (إن النوى أسأرت في عقله لَمَّا) (١٤٩)

وقوله:

بِمَنْ أَلَمَّ بِهَا فَقَالَ سَلَامٌ (كم حلَّ عقدة صبره الإمام) (١٥٠)

وقوله:

بدلت عبرة من الإيماض (يوم شدوا الرحال بالأغراض) (١٥١)

وقوله:

الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عوار (فحذار من أسد العرين حذار) (١٥٢)

وقوله:

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب (في حدّه الحدّ بين الجدِّ واللعب) (١٥٣)

وقوله:

نسج المشيبُ له قناعاً مغدفاً (يقفأً فقنّع مذرويه ونصّفاً) (١٥٤)

وقوله:

خشنت عليه أخت بني خُشين (وأنجح فيك قول العاذلين) (١٥٥)

وقوله:

خذي عبرات عينك من زماعي (وصوني ما أزلت من القناع) (١٥٦)

وقوله:

يوم الفراق لقد خُفَّت طويلاً (لم تُبْق لي جلدًا ولا معقولا)^(١٥٧)

ولو استقصينا ذكر أوائل قصائده الجياد التي هي عيون شعره لشغلنا قطعة من كتابنا هذا بذلك، وإن لم نذكر منها إلا مصراعاً^(١٥٨) لأن الرجل كثير الشعر جداً، ويقال إن له ستمئة قصيدة وثمانئة مقطوعة، وأكثر ماله جيد، والرديء الذي له إنما هو شيء يستغلق لفظه فقط، فأما أن يكون في شعره شيء يخلو من المعاني اللطيفة والمحاسن والبدع الكثيرة فلا، وقد أنصف البحتري لما سئل عنه وعن نفسه فقال: جیده خير من جيدي، ورديئي خير من رديئه، وذلك أن البحتري لا يكاد يغلظ لفظه إنما ألفاظه كالعسل حلاوة، فأما أن يشق غبار الطائي في الحنق بالمعاني والمحاسن فهيهات، بل يغرق في بحر، على أن للبحتري المعاني الغزيرة، ولكن أكثرها مأخوذ من أبي تمام، ومسروق من شعره.^(١٥٩)

تخريج الدراسة والرسالة أولاً: الإحالات والحواشي

- (١) وفيات الأعيان ٧٧/٣.
- (٢) فوات الوفيات ٧٤٠/٢.
- (٣) شذرات الذهب ٢٢٣/٢.
- (٤) انظر مثلاً وفيات الأعيان ٢١/٢، وما نقلناه في هذه الرسالة.
- (٥) مصادر الدراسة الأدبية ١٨٨/١.
- (٦) انظر المقدمة.
- (٧) تاريخ الأدب العربي ٣٧٨/٢.
- (٨) البصائر والذخائر ٩٣/٩.
- (٩) انظر الموشح من ٤٧٠ إلى ٤٩٠.
- (١٠) تاريخ بروكلمان ٥٩/٢.
- (١١) تاريخ النقد الأدبي عند العرب ١٥٠.
- (١٢) رسائل ابن المعتز ١٩.
- (١٣) انظر مثلاً الموازنة ٦٩ و ٢٤١.
- (١٤) الموشح ٤٨٤.
- (١٥) تاريخ النقد الأدبي ١٤٩.
- (١٦) تاريخ الأدب العربي ٣٧٨/٢، وعبدالله بن المعتز أدبه وعلمه ١٥١، وابن المعتز حياته وإنتاجه ٢٠، ورسائل ابن المعتز ٦.
- (١٧) البديع ١.
- (١٨) طبقات الشعراء المحدثين ٢٣٥.
- (١٩) انظر المصادر المتقدمة، وسيظهر هذا الكتاب قريباً إن شاء الله.
- (٢٠) هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء البصري، مولى بني تميم بن مرة، تتلمذ على بشار وبرع بالشعر، وكان لطيفاً كثير المزاح يظهر الخلاعة والمجون، وسمي خاسراً لأنه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه واشترى به طنبوراً، توفي ١٨٦ هـ.
- (٢١) الموازنة ٢٤٦.
- (٢٢) انظر ما نقلناه من طبقات الشعراء المحدثين في هذه الرسالة.
- (٢٣) الموشح ٤٧٢، وقد ذكرناه في موضعه من هذه الرسالة.
- (٢٤) الموشح ٤٧٧ وقد ذكرناه في موضعه من الرسالة.
- (٢٥) الموشح ٤٨١.
- (٢٦) الموشح ٤٨٩.
- (٢٧) الموشح ٤٧٤.

- (٢٨) طبقات الشعراء المحدثين ٢٨٥.
- (٢٩) من عادة ابن المعتز وسائر المصنفين العرب أن يبسموا في بدء كتبهم، وأن يضعوا نسبهم كما أثبتنا، انظر مثلاً طبقات الشعراء المحدثين ١٨.
- (٣٠) وردت هذه المقدمة في البصائر والذخائر ٩٣/٩-٩٤، وورد بعضها في الموشح /٤٧٠/ بخلاف في بعض العبارات وفق ما يلي: "ربما رأيت في تقديم بعض أهل الأدب الطائي على غيره من الشعراء إفراطاً بيناً فاعلم أنه أؤكد أسباب تأخير بعضهم إياه عن منزلته في الشعر لما يدعوه إليه اللجاج، فأما قولنا فيه فإنه بلغ غايات الإساءة والإحسان...". وأظن أن المرزباني قد تدخل في تغيير بعض العبارات كما هو ظاهر.
- (٣١) الديوان ٤١٧.
- (٣٢) البصائر والذخائر ٩٣/٩-٩٤.
- (٣٣) هو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد، إمام العربية في بغداد، ولد في البصرة ٢١٠هـ، وعاش في سامراء، وتوفي في بغداد ٢٨٦هـ، كانت بينه وبين ثعلب منافسة شديدة، أشهر كتبه الكامل.
- (٣٤) الديوان ١١٢، ويروى الأول: (شهدت...)، وأقوت: خلت من السكان، والمغنى: المنزل الذي أقام به أهله ثم طعنوا، ومخ الثوب: بلى، والوشائع: جمع وشيعة وهي: الغزل الملفوف من اللحم التي يداخلها الناسج بين السدى، والبرد: الثوب المخطط.
- (٣٥) الديوان ١١٤، ووفيات الأعيان ٢١/٢، وأخبار أبي تمام ٢٠٢، ٢٠٤.
- (٣٦) مجلة الرسالة مجلد عام ١٩٤٠، من مقال في الأدب المقارن لفخري أبو السعود ص ٦١٢، وينسب هذا النقد لابن العميد، كما في العمدة ٢٥١/٢ ورسالة الصاحب بن عباد ص ٦-٧.
- (٣٧) هو إسماعيل بن القاسم مولى عنزة، ولد سنة ١٣٠هـ في بلدة عين التمر قرب الكوفة، عاش فقيراً في بدء حياته يبيع الخزف، وغشي حلقات العلماء، ثم وفد على المهدي وتكسب بالشعر فحسنت حاله، ثم تعلق جارية المهدي فلم ينلها، وانتقل في آخر حياته إلى الزهد لبخله، توفي ٢١١هـ.
- (٣٨) هو محمد بن مُناذر، ولد في آخر العصر الأموي في عدن، ثم جاء البصرة وغشي مجالس الفقهاء، علا نجمه أيام المنصور، ومدح الرشيد، وانقطع إلى البرامكة. كان غفياً كثير النزاع، ثم تحول إلى غلماني يتعشق عبدالمجيد الثقفي، وبعد موت غلامه هجر الصلاة وكف بصره، وتوفي في مطلع ١٩٩هـ على الأرجح.
- (٣٩) العجاج ورؤية هما شيخاً الرجز في العصر الأموي، ورؤية بن العجاج، والعجاج عبدالله الطويل بن رؤية، ولد في البصرة ٢٣هـ. ولقي أبا هريرة وسمع الحديث، ومدح عبدالعزيز بن مروان وعبد الملك والحجاج، وتوفي ٩٧هـ.
- (٤٠) الأغاني ٩/١٧.

- (٤١) هو معمر بن المثنى البصري التميمي بالولاء، من أئمة العلم والأدب واللغة ولد في البصرة واستقدمه الرشيد إلى بغداد، وقيل إنه كان شعوبياً، له كتاب اسمه مثالب العرب وهو مفقود، وعندما مات لم يحضر جنازته أحد.
- (٤٢) الموازنة ١٩٨، البندان: الجانبان، والجرج: القوي، والأساة: جمع آسي وهو المواسي، والرأب: اللُّمَّة، والدردبيس: الداهية، والقنطر: الكبيرة.
- (٤٣) هو غيلان بن عُقبَةَ بن بُهيش بن مسعود بن عمرو... بن أذ، ولد سنة ٧٧هـ، ونشأ في البادية، وتلقب بذي الرُّمَّة لوصفه وتداً قد تهرأ. تردد إلى الكوفة والبصرة وكان فصيحاً فطناً، يعد من عشاق العرب، توفي ١١٧هـ.
- (٤٤) ديوان ذي الرمة ١٤٧.
- (٤٥) الموازنة ٢٤١.
- (٤٦) الموازنة ٦٩.
- (٤٧) الديوان ٩٠، من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي ويروى: (... أن ليست...)، والخبر في الموازنة ٦٩.
- (٤٨) الديوان ٢٠٤، من قصيدة يمدح بها الخليفة المعتصم.
- (٤٩) البديع ٢٦.
- (٥٠) الديوان ١٦٥، من قصيدة يمدح بها أحمد بن أبي داؤد، ويروى: (... يرضى امرؤ يرجوك إلا...).
- (٥١) الحسن بن وهب كان رئيس ديوان الرسائل عند المعتصم، وهو الذي ولَّى أبا تمام بريد الموصل.
- (٥٢) الخبر في الموازنة ٢١٢، وفي الموشح ٤٨٠ و٤٨٨ متكرراً، ويروى هذا القول على بيت آخر غير الوارد هنا كما في الموشح ٤٨٨، وهو:
- فجعلت قِيمها الضمير ومكنت منه فصارت قَيْماً للقِيم
- وقد يكون في الخبر اضطراب أو لشدة تعصب ابن المعتز على أبي تمام، والله أعلم.
- (٥٣) انظر أخبار أبي تمام ٢٦٩ - ٢٧٠.
- (٥٤) من هنا القطعة الواردة في الموشح ٤٧٠.
- (٥٥) الديوان ٤١، من قصيدة يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي.
- (٥٦) الديوان ٤١ ويروى: (يصرّف سراها جزيل مشارق).
- (٥٧) الديوان ٩٠، من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي، ويروى: (غدت تستجير...).
- (٥٨) الديوان ١٨٠، من قصيدة يمدح بها أبا دلف القاسم، ويروى: (لو لم تفتت...).
- (٥٩) الديوان ٢٧٦، من قصيدة يمدح بها عبدالحميد بن غالب والفضل بن محمد بن منصور وإبراهيم بن وهب كتّاب عبدالله بن طاهر ويروى: (فعنقها يعضيدها وشيجها...)، والعنق: المعانق من العنق وهو السير السريع، واليعضيد: بقلة تشبه الهندباء، والشيج: اشتباك القرابة، والإرقال:

ضرب من السير، وكذلك الوسيج والذميل: نبت، وكذلك السعدان والتنوم، يعني أنه لا علف لها إلا المسير.

(٦٠) الديوان ١٧، وفي أخبار أبي تمام ٣٠، من قصيدة يمدح بها المعتصم يوم فتح عمورية، ويروى (تسعون ألفاً... نضجت جلودهم قبل...)، وقد ورد في أخبار أبي تمام ما يلي: فإن كان هذا لأن التين والعنب ليس مما يذكر في الشعر وأنه مستهجن فقد قال ابن الرقيات:

سقى لحوان ذي الكروم وما صَنَّف من تينه ومن عنبه

وإن كان العيب لِمَ خصهما دون غيرهما، فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً ويطلبوا ثم يتكلمون ويعيبون. (أخبار أبي تمام ٣٠).

(٦١) الديوان ٦٩، من قصيدة في مديح أبي عبدالله أحمد بن أبي داود.

(٦٢) الديوان ٧٠، من القصيدة السابقة، قال المرزباني: يقال: "دعاهم الجفلى": إذا دعاهم فأجفلوا. ويقال: "دعاهم النقرى": إذا دعاهم واحداً واحداً. ومعنى الأجلى أي العامة، والنقرى: الخاصة. وهذا المعنى في المعجم أوضح مما أورده المرزباني.

(٦٣) هو بابك الخرمي عندما ثار في حركته البابكية على المعتصم فوجّه إليه قائده الأفسين ففضى على الحركة.

(٦٤) الأفسين، أبرز قادة المعتصم، انقلب عليه فيما بعد وقتله.

(٦٥) الديوان ٢٨٩.

(٦٦) الديوان ٤٢٨، ورواية الديوان (... بجنوب موحدات كأنها جنوبٌ قبولٌ...)، وبهذه الرواية ينتفي نقد ابن المعتز ويبطل.

(٦٧) الديوان ٣٩، من قصيدة في مديح الحسن بن وهب.

(٦٨) الديوان ٣٤٦، من قصيدة في رثاء بني حُميد.

(٦٩) الديوان ٣٤٣، من قصيدة في رثاء هاشم بن عبدالله بن مالك الخزاعي.

(٧٠) هو غياث بن غوث من بني عمرو بن الفدوكس... ولد في الحيرة نحو ٢٠هـ وكان مغزماً بالهجاء سفيه اللسان، ولقب دويلاً في صغره، وهاجى جريراً إلى جانب الفرزدق، واتصل بالأمويين ونال هباتهم ومدحهم، وتوفي ٩٥هـ.

(٧١) الأغاني ٥٧/١١، والشعر والشعراء ٤٥٧.

(٧٢) ديوان الأخطل ٢٤٣، والوساطة ١٩.

(٧٣) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الموشح ٤٧٤.

(٧٤) الديوان ٢٨٤، مطلع قصيدة يمدح بها إسحق بن إبراهيم ويذكر إيقاعه بالمحمر وأصحاب بابك وكانوا تواعدوا إلى موضع علم به فوقف لهم فيه فكل من جاء قتل وجزّت أذنه حتى أرسل إلى المعتصم ستين ألف أذن. وتام البيت: (وأنجح فيك قول العاذلين) وسيتكرر في موضع آخر.

(٧٥) الديوان ٢٥٨، وتروى القصيدة في مديح عياش بن لهيعة أو في مديح أبي المغيث، ورواية الموشح والديوان (تقوفا) بالقاف وكلاهما خطأ، والصواب (تقوفا) بالفاء والقصيدة فائبة، والتقويف:

تخطيط الأسود بالأبيض. ويروى (عبثت به ...) ولا معنى للتفوق هنا ويدل على صحة ما افترضناه مطلع البيت (لما تفوقت الخطوب ...).

(٧٦) لم أقف على قائل الأبيات، تحاني: أصبح محنياً، تحدد: تشقق، سوداء داجية: أي العمامة الأولى لونها كذلك، والسحق المفوف: العمامة الثانية، والهجان: الخليط، وهي العمامة الثالثة.

(٧٧) الديوان ٣٥٨، وهو من القصيدة السابقة الفائية، قال المرزباني: يقال الإنسان يقرؤ الأرض، إذا سار فيها ينظر حالها وأمرها، والرؤول: جمع رؤل، وهو نبات يصيبه برد الليل ونداه فينبت بلا مطر، والكناس مولج للوحش من البقر والظباء تستظل فيه.

(٧٨) الديوان ٢٠٢، من قصيدة في مديح المعتصم، قال المرزباني: "الذ" بمعنى الذي، ويروي البيت (... ما جئت أهتبل) وبهذه الرواية ينتفي نقد ابن المعتز ويبطل. والاهتبال: التكبس.

(٧٩) الديوان ١٨٣، من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف ويعرض بوال ولي الثغر بعده فهزم. والدقفي: مشية سريعة وكذلك الوجيف.

(٨٠) لم أقف على قائله.

(٨١) الديوان ٣١٠، من قصيدة في رثاء خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني قال المرزباني: القاعصاء: حجر اليربوع الأول الذي يدخل فيه، والناقفاء: موضع يرققه من حجره فإذا أتى من قبل القاعصاء ضرب الناقفاء ففتحه.

(٨٢) الديوان ١٩٦، من قصيدة في مديح أبي زيد كاتب عبدالله بن طاهر. ويشكر سعيه. ورواية الديوان (والحاجة الشعراء) وهي تحريف.

(٨٣) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الوساطة ٦٦، وفي الموشح ٤٧٧ وسيكرر.

(٨٤) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الموشح ٤٧٧.

(٨٥) الديوان ١٨٨، ويروى (... شنع اللغات ولا مشى رسف المقيد ...).

(٨٦) الديوان ١٠٢، من قصيدة في مديح أبي العباس نصر بن منصور بن بسام، ويروى (... للزند).

(٨٧) الديوان ٢١٥، من قصيدة في مديح نوح بن عمرو السكسكي الكندي، وشدقم وجديل: فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر، يضرب بهما المثل، ويروى (... يوماً لأنسى ...).

(٨٨) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل من بني نمير، لقب براعي الإبل لكثرة وصفه لها وجودة شعره، وهو من سلالة أسياذ في الجاهلية والإسلام، نصر الفرزدق على جرير، بعد موت ابن الزبير مال إلى بني أمية، وذهبت عينه في إحدى المعارك، وتوفي ٩٠ هـ.

(٨٩) الناقاة الحائل: التي لم تحمل تلك السنة لتؤجل إلى العام الذي يحول واللّقح: الحوامل، الأروح: الذي في صدر قدمه انبساط، والزواجل: جمع زاجل وهو الذي له صوت، والأجواز: جمع جوز وهو الصدر. والقراقير: جمع قرقور، وهو من أطول السفن، والآذي: الموج. ولهاميم: إذا كانت غزيرة كثيرة المشي، والنياط: أوتار القلب. والأدلاء: جمع دليل وهو المرشد، والخرق: الصحراء البعيدة.

(٩٠) أحد ممدوحيه تربطه صداقة متينة. وكان كاتباً عند المعتصم.

(٩١) الديوان ١٢٠.

- (٩٢) لم أعرّ عليهما في الديوان، والثاني تقدم.
- (٩٣) الديوان ٣٠، من قصيدة في مديح أبي سعيد محمد بن يوسف الثغريني، قال المرزباني: يقال عود البعير تعويداً، وذلك بعد بزوله بأربع سنين والبزول خروج ناب البعير. والعود: الطريق القديم، وهذا خطأ من المرزباني وصوابه البعير الكبير أو الجمل المسن. قال الراجز:
- عود على عودٍ لأقوام أولٍ يموت بالترك ويحيا بالعمل
- البيت وارد في اللسان دون عزو. ولم أعرّ على قائله. وهنا العود الأولى الجمل المسن، والثانية: الطريق القديم، لا كما ظن المرزباني في بيت أبي تمام. فقوله غادرته عوداً ركوباً: أي جملاً هراً لكثرة انصياغه للركوب.
- (٩٤) الديوان ٣٠٦، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب. واللبب: المنحر ويروى (البيت): وهو صفحة العنق. والرخي: الواسع، والأخادع جمع أخدع، وهو عرق في العنق. وهذه العروق تكون متشعبة إلى الوريد. والأبي: المنكبر.
- (٩٥) الديوان ١٨٢، من قصيدة تقدّم منها بيتان.
- (٩٦) ورد بعد هذا الكلام ما يلي: "ويلغني أن إسحق بن إبراهيم المغني سمعه ينشد شعره، فقال: يا هذا، لقد شددت الشعر على نفسك" وقد تقدم ذكر هذا الحديث مراراً وأشرت إليه هنا وهناك.
- (٩٧) لم أقف عليه في الديوان وهو في الموشح ٤٨٠، قال المرزباني: الصن أول أيام العجوز، والصنبر: الثاني، والصنبر أيضاً: بول الوير، وهو من أيام العجوز، وأيام العجوز سبعة أيام تكون في آخر الشتاء قاسية الزّد.
- (٩٨) الديوان ١٨٢، من قصيدة تقدم ذكرها. ويروى: (وكانوا برود زمانهم ...).
- (٩٩) الديوان ٢٨٨.
- (١٠٠) الديوان ٣٩٩، وهو من مقطوعة في الغزل، والتحفة: الهدية.
- (١٠١) الديوان ٣٩٣، وهو من مقطوعة في الغزل، ويروى (... مذ تعلقته أعمى من الهجران ...).
- (١٠٢) الديوان ٢٩٨، أيضاً في الغزل.
- (١٠٣) الديوان (٣٦٥)، من قصيدة في عتاب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل. ويروى (... ماءً كفاية ...).
- (١٠٤) لم أقف عليه في الديوان وهو في الموشح ٤٨٢.
- (١٠٥) انظر الأغاني أخبار مخارق ٥٩/١٧.
- (١٠٦) الديوان ١٠، مطلع قصيدة في مديح يحيى بن ثابت، وقدك: حسبك وانتب: استحي، أربيت: زدت، الغلواء: أول الشباب ونشاطه، والسجاء: جمع سجير وهو الصديق الأنيس.
- (١٠٧) الديوان ٢٤٧، من قصيدة في مديح المأمون، ويروى (بذوي تجهضمها) قال المرزباني: يقال تجهضم الفحل إذا علا أقرانه، ويعير جهضم الجنين: أي رجبهما.
- (١٠٨) الديوان ٢٢٥، من قصيدة في مديح محمد بن عبدالملك الزيات.
- (١٠٩) الديوان ٢٤٧، وهو مع البيت الميمي السابق من قصيدة واحدة، ويروى (لا تشجيين ...).

- (١١٠) الأبيات في معجم البلدان /وج/ منسوبة لعروة بن حزام، وهي في الموشح ٤٨٣، وروايتها في معجم البلدان (... بطن وج بهذا النوح ...) (غلبتك بالبكاء ...) (وأنتك في بكائك تكذبينا).
- (١١١) الديوان ٩٩، من قصيدة في مديح المأمون والأولى أن تكون في المعتصم.
- (١١٢) الديوان ٢٤٧، تقدم منها بيتان.
- (١١٣) ديوان الأعشى ١٤٥، ويروى: والشافعون الجوع عن جارهم.
- (١١٤) الديوان ١٧١، من قصيدة في مديح ابن أصرم، قال المرزباني: الورد: اسم من أسماء الحمى، يقال: "رجل مورود" إذا كان محموماً وفي اللسان: الورد يوم الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت، أو من أسماء الحمى. (انظر اللسان ورد).
- (115) الديوان ١٣٣، من قصيدة في مديح عمر بن عبدالعزيز الطائي، ويروى (كأن في جلده إبر).
(116) الديوان ٢٢٦، من قصيدة يمدح بها أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شيابة.
(117) الديوان ١٨٧، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب ويصف فرساً حمله عليه، ويروى: (أملوده ...) والأمليس والأمليد: الناعم.
- (118) ديوان امرئ القيس ٢٣، صدره "ورحنا وراح الطرف ينفذ رأسه". ويروى تسهّل، قال المرزباني: "الإلميد والأملد: الناعم، قال الراجز: بعد التصابي والشباب الأملد". البيت في اللسان مادة (ملد) وفي أشعار الشعراء الستة ٣٩، وفي المعلمات ٥٠.
- (119) لم أقف عليه في ديوانه، وهو في الموشح ٤٨٥.
- (120) الديوان ٢٣٨، من قصيدة في مديح مالك بن طوق، والتلعات الأراضي المرتفعة.
- (121) الديوان ٢٣٩، من القصيدة السابقة، ويروى الأول (... بكم حرباً ...) ويروى الثاني (... وادي النقم) والثالث (... في السير اللاتي...).
- (122) الديوان ٢٧٢، من قصيدة في مديح إسحق بن إبراهيم المصعبي.
- (123) حرب الفجار بين كنانة وقيس، وسميت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم. وهي فجاران، الأول ثلاثة أيام، والثاني خمسة أيام في أربع سنين. انظر أيام العرب في الجاهلية).
- (124) لم أقف على الأبيات.
- (125) الديوان ٢٢٦، من قصيدة في مديح محمد بن عبدالملك الزيات، ويروى (... وأم العلم جدّاء، حائل). والجدّاء، المنقطعة النسل.
- (126) ينسب في اللسان لكثير عزة: انظر مادة (قلت) قال المرزباني: قال الخليل: البغات طير كالبراشيق لا تصيد شيئاً، والواحدة بغاة وتجمع على البغاث أيضاً. الإقلات: أن تضع الناقة واحداً، ثم يقلت رحمها فلا تحمل، ويقال امرأة مقلات، ونسوة مقاليت، ويروى (خشاس الطير ...).
- (127) الديوان ٣٨، من قصيدة في مديح سليمان بن وهب، ويروى (... دعوة المكروب) والسدك: المولع بالشيء في لغة طيء.
- (128) البيت في اللسان مادة (سدك) ويقال إنه لبعض محرّمي الخمر على نفسه في الجاهلية.
- (129) الديوان ١٧١، في مديح ابن أصرم.

- (130) الديوان ٢١٥، من قصيدة في مديح نوح بن عمرو السكسكي الكندي، ويروى سجيلاً. وهو الصلب الشديد، والسحيل هو الثوب الذي لا يبرم غزله أي لا يفتل طاقنتين. كما في اللسان سحل.
- (131) تقدم البيت وتقدم ذكر الحارثة مع إسحاق المغني.
- (132) الديوان ٣١٥، من قصيدة في رثاء محمد بن الفضل الحميري، ويروى: وهو غض الآراء والحزم خرقاً ثم غض الشباب.
- (133) تقدم.
- (134) الديوان ٣٩٩.
- (135) لم أف على الديوان وهو في الموشح ٤٨٩.
- (136) الديوان ١٠٧، من قصيدة في مديح محمد بن الهيثم بن شبابة، ويروى (لبالينا بالرقتين ...)، والرقتان بلدتان وهما الرقة والرافقة، قيل لهما ذلك من باب التغليب، ولعل رواية الديوان أصوب، والعهد الأولى المطر الوسمي، والثانية المنزل، والثالثة والرابعة الوفاء والمودة.
- (137) الديوان ٣٣٩، من قصيدة في رثاء ابنين لعبدالله بن طاهر مانا صغيرين. والإشياء: صغار النخل، والذرى: أعالي الأشياء، وأث النباتات: إذا كثرت والتفت، والأسافل ضد الأعالي. قال المرزباني: الشذب: قشر الشجر، والشذب: المصدر، والفعل يشذب، وهو القطع، وكذلك تنحية الشيء عن الشيء والشوذب: الطويل من كل شيء. وقال رؤبة: شذب أخراهن عن ذات النهق، وذات النهق: موضع، اتمهل ذرى: يريد طال ذرى، والأشياء صغار النخل، والواحدة أشاء، ويقال: أت يثب أثانة، وهو نعت يوصف به كثرة الشعر والنبات.
- (138) الديوان ٢٤٣، من قصيدة في مديح مالك بن طوق حين عزل من الجزيرة، قال المرزباني: العظم: عصارة شجر بماء دبغت به الجلود.
- (139) الدعي: الذي لا نسب له ويلحق بنسب غيره.
- (140) الديوان ٢٨٩، ويروى: (... إنك ملصق).
- (141) الديوان ٤١، من قصيدة يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي، والقاطب: مزج الخمرة.
- (142) ديوان أبي نواس ٢٦٠. هذا آخر ما ورد في الموشح ٤٩٠.
- (143) موضع هذه الجملة في الموشح ٤٨٤ وهي مقحمة في ذلك الموضع، لأنه لا يعقل أن يعطي مثل هذا الحكم ثم يتابع ذكر معائب شعره، وقد يكون هذا من استطرادات المرزباني في موشحه كما فعل في الصفحة ٤٩١ وما بعدها تجد شيئاً مكرراً ورد في نص رسالة ابن المعتز.
- (144) انظر طبقات الشعراء المحدثين ٢٨٤.
- (145) الديوان ٩٩، ويرجح أن القصيدة في المعتصم كما ورد في الديوان.
- (146) الديوان ٢٩١، من قصيدة في مديح الواثق، والعجومة: الناقة القوية.
- (147) الديوان ٩٠، من قصيدة في مديح أبي سعيد محمد بن يوسف الطائي، والقتاد: شجر له شوك كالإبر. وتقدم البيت.

- (148) الديوان ٢٢٦، من قصيدة في مديح محمد بن عبدالملك الزيات، والذاهل هو الذي ينسى لشغل.
- (149) الديوان ٢٦٧، من قصيدة في مديح إسحق بن إبراهيم المصعبي، وأسأرت: أبقت، و اللمم: طرف من الجنون، ويروى: (... مغتراً...).
- (150) الديوان ٢٤٦، من قصيدة في مديح المأمون.
- (151) الديوان ١٦٥، من قصيدة في مديح أحمد بن أبي داود، والإيماض مسارقة النظر، والأغراض: أداة الرحل.
- (152) الديوان ١٣٤، من قصيدة في مديح المعتصم وذكر إحراق الأفشين.
- (153) الديوان ١٤، مطلع قصيدة في مديح المعتصم عندما فتح عمورية.
- (154) الديوان ٣٥٨، من قصيدة في مديح عياش بن لهيعة وقيل في أبي المغيث والقناع المغدق: المرسل، واليقق: الشديد البياض، وقنع: لبس القناع، والمذروان: ناحيتا الرأس، ونصف، ألبس النصيف.
- (155) تقدم.
- (156) الديوان ١٧٠، من قصيدة في مديح بن أصرم، والزماح: الاعتزام على الرحيل، وفي البيت ذكر لتصرف النساء حيث كنّ إذا أيقنّ بالفراق كشفن رؤوسهن وأبدين زينتهن وبكين ليدعون بذلك إلى ترك الرحيل. (الديوان).
- (157) الديوان ٢١٤، من قصيدة في مديح نوح بن عمرو السكسكي الكندي.
- (158) أتممت الأبيات في المتن إتماماً للفائدة.
- (159) هذا آخر الرسالة فيما أتوقع وهو آخر ما ورد في طبقات الشعراء المحدثين ٢٨٦.

ثانياً: فهرس المصادر والمراجع

- ١- أخبار أبي تمام، أبو بكر الصولي، تحقيق خليل عساكر ومحمد عبده عزام، المكتب التجاري للطباعة، بيروت، بلا تاريخ.
- ٢- أشعار الشعراء الستة، الأعلام الشنتمري، دار الآفاق الجديدة، بيروت، بلا تاريخ.
- ٣- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٦٥م.
- ٤- أيام العرب في الجاهلية، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ورفيقه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ.

- ٥- البديع، ابن المعتز، تحقيق كراتشكوفسكي، دار المسيرة، ١٩٧٩م.
- ٦- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م.
- ٧- تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ترجمة عبدالحليم النجار - دار المعارف- مصر، الطبعة الرابعة.
- ٨- تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ١٩٨١م.
- ٩- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، دار الثقافة، ١٩٨١م.
- ١٠- ديوان الأخطل، تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي، بيروت، ١٨٩١م.
- ١١- ديوان الأعشى، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.
- ١٢- ديوان أبي تمام، شرح شاهين عطية، مكتبة النوري، ١٩٦٨م.
- ١٣- ديوان ابن المعتز، نشر محيي الدين الخياط، القاهرة ١٨٩١م.
- ١٤- ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥.
- ١٥- ديوان ذي الرمة، تحقيق أبي صالح، دمشق ١٩٧٢م.
- ١٦- ديوان العجاج، تحقيق عبدالحفيظ السلطي، مكتبة أطلس، دمشق، بلا تاريخ.
- ١٧- رسائل ابن المعتز، جمع وشرح محمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي، ١٩٦٤م.
- ١٨- شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، المكتب التجاري، بيروت، بلا تاريخ.
- ١٩- طبقات الشعراء المحدثين، ابن المعتز، تحقيق عبدالستار فراج، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، بلا تاريخ.
- ٢٠- عبدالله بن المعتز، أدبه وعلمه، عبدالعزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين ١٩٥١.
- ٢١- عبدالله بن المعتز العباسي، حياته وإنتاجه، محمد عبدالعزيز الكفراوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، بلا تاريخ.
- ٢٢- فوات الوفيات، محمد بن شاکر الكتبي، بولاق ١٢٨٣هـ.
- ٢٣- الكشف عن مساوئ المتنبي، الصاحب بن عباد، القاهرة ١٣٤٩هـ.
- ٢٤- لسان العرب، ابن منظور المصري، بولاق.
- ٢٥- متن اللغة، أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٠م.
- ٢٦- مجلة الرسالة، مجلد عام ١٩٤٠م.
- ٢٧- مصادر الدراسة الأدبية، يوسف أسعد داغر، دار صادر، بيروت، ١٩٨٥م.
- ٢٨- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، بعناية مرغليوث، بلا تاريخ.
- ٢٩- معجم البلدان، ياقوت الحموي، بيروت ١٩٥٥م.
- ٣٠- المعلقات السبع، الزوزني، التجارية المتحدة، ١٩٧٣م.
- ٣١- الموازنة، الأمدي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

- ٣٢- الموشح، المرزباني، تحقيق محمد علي البجاوي، دار نهضة مصر، ١٩٦٥م.
- ٣٣- الوساطة بين المتبني وخصومه، علي بن عبدالعزيز الجرجاني، صيدا، ١٣٣١هـ.
- ٣٤- وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.

